

بلعياط وزحالي من المدية:

"لهذه الأسباب" .. لن يحدث بالجزائر ما حدث بتونس ومصر

أكد القياديان بحزب جبهة التحرير لوطني عبد الرحمان بلعياط وعبد لقادر زحالي، أن حزب جبهة التحرير لوطني "شرع في خرجاته الميدانية واحتكاكه بالشباب قبل اندلاع الأحداث التي تشهدها الدول العربية". وأشرف أمس بمقر محافظة المدية، عضوا المكتب لسياسي عبد الرحمان بلعياط، لمكلف بأمانة التدريب والتكوين لسياسي، وعبد القادر زحالي، لمكلف بأمانة الشباب والطلبة، على ندوة ولأنية تكوينية لشباب المدية تحت عنوان "الانتشار واستقطاب الشباب"، وقد حضر اللقاء أكثر من 200 شاب إلى جانب منتخبين محليين وأعضاء اللجنة المركزية ونواب لبرلمان بغرفتيه وأمناء مكاتب القسّمات، بالإضافة إلى مجاهدين ومناضلين، حيث افتتحت الندوة بتقديم أمين المحافظة عبد القادر

شقو عرضا وجيزا عن الحالة النظامية للمحافظة، ليحيل بعدها الكلمة لنائب رئيس مجلس الأمة عبد القادر زحالي الذي تطرق إلى قرارات المؤتمر التاسع والأحداث التي صاحبته، مشيرا إلى أن الأمين العام للحزب عبد العزيز بلخادم تم انتخابه بالإجماع.

وذكر زحالي بالمشاورات التي أجراها بلخادم طيلة شهر كامل لاختيار أعضاء المكتب السياسي، قبل أن يعرضها على اللجنة المركزية التي زكت بالإجماع القائمة التي أعلن عنها الأمين العام والمكونة من 15 عضوا، مشيرا إلى أن الدورة الثالثة للجنة المركزية كانت بمثابة رد على المشككين بوحدة الحزب من خلال المشاركة الكثيفة لأعضاء اللجنة المركزية.

من جهته، ركز بلعياط على الأحداث التي تشهدها بعض البلدان

العربية، مؤكدا أن وظيفة الأحزاب هي توفير الأدوات السياسية والفكرية لمناضليها من أجل فهم وتحليل الأحداث، وهو ما يقوم به الأفلان من التواصل الدائم مع القاعدة. وعبر مسؤول التدريب والتكوين عن ثقته وتفاوله بالمستقبل باعتبار الفروقات الأساسية والجوهرية بين الجزائر والدول الأخرى، حيث استبعد أن تعرف الجزائر ما عرفتة تونس أو مصر أو ليبيا، داعيا الشباب إلى التمتع باليقظة الدائمة والتواصل مع القيادة لفهم ما يحدث. وفي سياق متصل، لم يغفل بلعياط الإشارة بالشرح والتحليل - إلى دور الغرب في ما يحدث في الوطن العربي. وقد اختتمت الندوة الولاية بتوزيع جوائز على المشاركين في دورة لكرة القدم بين الأحياء نظمها شباب الحزب بالولاية.

سمير ب.

بني سليمان بالمدينة مقبرة سيدي العكروت تنتظر التهيئة

● لا تزال معاناة سكان بلدية بني سليمان شرقي المدينة مستمرة منذ أكثر من ثلاثة عقود مع الوضعية المتدهورة التي بات عليها المسلك المؤدي إلى مقبرة سيدي العكروت، والممتد على 150 متر، حيث تحول هذا الأخير إلى برك مائية وأوحال شتاء وانتشار الروائح الكريهة الحاملة لكل الأمراض المعدية. وقد أثارت هذه الوضعية مؤخرا خلال مرسوم تشييع جنازة أحد شباب المنطقة استياء المواطنين جراء الصعوبات التي وجدها على مستوى هذا المسلك، إضافة إلى تكديس بعض النفايات الصلبة وهياكل لعناد فلاحي تابع للمزرعة المحاذية للمقبرة. وقد عبر بعض المواطنين ممن تحدثوا لـ"الخبر" عن عدم تحرك السلطات البلدية رغم كل النداءات التي وجهوها منذ عدة سنوات، رغم أن الأمر لا يتطلب الكثير، فالمسلك يحتاج فقط إلى عملية تهيئة أو تفريش بالحصى. المدينة: ع. طهاري

طالبوا بتحسين الأجور والسكن أئمة المدينة ينظمون وقف احتجاجية

● نظم أئمة ومرشدات ولاية
المدينة أول أمس وقف احتجاجية
على هامش اختتام اليوم الدراسي
الذي نظمته مديرية الشؤون
الدينية حول صندوق الزكاة
بتأطير من مستشارين قانونيين
وإعلاميين معتمدين لدى وزارة
الشؤون الدينية. وقد تضرر
الوضع قبيل انتهاء الأشغال بعد
أن رفض المدير إعطاء الكلمة
للأئمة لرفع انشغالاتهم، مما
دفعهم إلى تنظيم وقف
احتجاجية للمطالبة بضرورة
النظر في مطالبهم التي يرون أنها
مشروعة، والمتمحورة أساسا حول
الظروف الاجتماعية المزرية التي
يتخبط فيها موظفو القطاع،
وعلى رأسها مشكل السكن ومشكل
التأطير، بالإضافة إلى مطالبتهم
بتحسين الأجور والتعجيل
بصرف المخرقات المالية، والرفع
من منحة المردودية، وتوفير
الحماية القانونية للإمام، والحد
من الإجراءات التي تتخذها الإدارة
في حقهم على غرار التحويلات
وقرارات التوقيف. وقد توعد
الأئمة بمواصلة احتجاجهم
خلال الأيام القليلة القادمة إلى
غاية الاستجابة لمطالبهم
المشروعة على حد قولهم.
المدينة: حكيم شاوش

مطالب سياسية في احتجاج لأعوان الحرس البلدي



● انهال العشرات من محتجي الحرس البلدي أمام مقر ولاية المدية، ضربا على شخص ملتح اندس بينهم، متلفظا بمطالب سياسية اعتبروها خارج موضوع احتجاجهم، ما استدعى تدخل الشرطة لإيقافه وانتشاله من قبضة المتظاهرين، واقتياده للتحري في هويته وأسباب اقتحامه صفوف المحتجين. وبذلك يكون قد نجا من هلاك حقيقي بين لكماتهم وركلاتهم وهم في قمة الهيجان، تحت تأثير أوضاعهم الصعبة التي جاؤوا من أجلها وليس من أجل المتربصين بتحويلها إلى احتجاج ذي طابع سياسي.

العنف في الملاعب

20 جريحا في أحداث شغب بالمدية

● أصيب 20 شخصا بجروح متفاوتة الخطورة من بينهم 7 من أفراد الشرطة، أمس، في أحداث شغب شهدتها ملعب سي حمدان، لحساب لقاء القسم الجهوي الثاني بين مولودية المدية وضيقة قصر البخاري، حيث قام أنصار أحد الفريقين برشق ميدان اللعب بعد 20 دقيقة من بداية المباراة، لتنتقل المواجهة بين الأنصار خارج الملعب، حيث أصيب 20 شخصا بجروح أغلبهم بأسلحة بيضاء، من بينهم 7 رجال أمن. المدية: حكيم شاوش

أولاد بومناد بالميهوب (المدية) السكان ينتظرون تهيئة الطريق الولائي 91

طالب المواطنون ب دشرة أولاد بومناد ببلدية الميهوب، 120 كلم شمال شرق ولاية المدية، السلطات الوصية بإيجاد حلول عاجلة للوضعية التي آل إليها الطريق الولائي رقم 91 المار بالبلدية والرابط بين بلديتي مزغنة نحو مغراوة وحدود ولاية البويرة شرقا. ووصف قاطنو هذه الدشرة الطريق بـ "الكارثي" نتيجة حالة الاهتراء التي يعرفها وعدم صلاحيته للسير، ناهيك عن الانتشار الكبير للحضر وبرك الماء شتاء، إضافة إلى كثرة المنعرجات، مما كان سببا في حوادث مرورية، خاصة وأن الطريق لم يعرف أية تهيئة منذ 1997 رغم النداءات المتكررة إلى مختلف السلطات ذات الصلة. وفي اتصال مع مسؤولي مديرية الأشغال العمومية لولاية المدية، أكدت علمها بهذا الانشغالات وأوضحت أنها برمجت إعادة تهيئة هذا الطريق إلى جانب طرق أخرى، على أن تستكمل الدراسات وتنطلق الأشغال بعد اختيار المقاولات وأواخر جوان القادم على أقصى تقدير.

■ أ. أكرم

نظّموها بدار الثقافة "حسن الحسني" في المدينة أئمة ومرشّدتان في وقفة احتجاجية

نظّم نهاية الأسبوع المنقضي أئمة ومرشّدتان ولاية المدينة وقفة احتجاجية بدار الثقافة "حسن الحسني" عبّروا من خلالها عن أحوالهم الاجتماعية المتدنية مقارنة بباقي القطاعات الأخرى التابعة للوظيف العمومي، مفتتمين فرصة حضور ممثلين عن وزارة الشؤون الدينية كالمستشارين عدّة فلأحي وعبد الحميد دغبّار، للاطلاع على حال صندوق الزكاة بالمدينة وتشجيع أئمة الولاية عبر أكثر من 150 مسجد على إقناع المصلّين بدور الزكاة في تحسين الأوضاع الاجتماعية للمسلمين، حسب ما نصّت عليه الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.

وعلى إثر انتهاء المستشارين المذكورين من مداخلتيهما، حاول مدير القطاع منع فتح الباب لطرح الانشغالات من قبل الأئمة والمرشّدتان الذين عبّروا عن استيائهم إزاء أوضاع وتصرفات وصفها

وإماما ومعلّما للقرآن الكريم في الوقت ذاته، ولمدة تتعدّى الثمانية عشر ساعة في اليوم. وفي نهاية لائحة المطالب التي قرأها أئمة المساجد طالبوا بخدمة الأنترنت المجانية لهم لأجل ترقية مستواهم العلمي بالدرجة الأولى والاطّلاع على ثقافات العالم في مختلف مجالات الحياة، خاصّة وأن نسبة كبيرة الأئمة هم من فئة الشباب. وأمام هذه الوقفة غير المنتظرة اضطرّ السيّد المستشار عدّة فلأحي إلى العودة إلى قاعة الملتقيات بدار الثقافة والاستماع إلى انشغالات المحتجّين. وبعد محاولات اتّسمت بالمدّ والجزر قرّر المحتجّون رفع لائحة مطالبهم إلى مدير القطاع، وفي حال عدم جدواها فإنهم سينقلونها إلى وزارة الشؤون الدينية خلال الأسابيع القادمة.

■ ع. عليّات

بعض الأئمة بالتصرّفات المذلّة للأئمة، الشيء الذي دفع بالجميع إلى الوقوف وقفة واحدة والمطالبة بتحسين ظروفهم المعيشية وفي شتى الجوانب، كما استغربوا طريقة توعية وتهذبة الشباب الغاضب نتيجة أوضاعه المزرية، في حين يمنعونهم من تقديم مطالبهم المشروعة ويطرق جدّ سلمية، كتحسين ظروفهم المادية على أساس أن الأجر القاعدي للواحد منهم لا يتعدّى نصف ما يتقاضاه زملاؤهم في قطاع التربية، على الرغم من أن شهادة الليسانس المتحصّل عليها هي ذاتها في سنوات الدراسة والمضمون، وكذا توفير الحماية القانونية والإدارية للإمام والمرشّدتان عبر مساجد الولاية، كما طالبوا برفع الإجراءات العقابية التي تمارسها في حقهم الإدارة الوصية من تحويلات قسرية وتوقيفات عشوائية، علما أن الإمام بات يشغل مؤذنا وقيما

أكدوا استعدادهم للمشاركة في الاحتجاج الوطني

أعوان الحرس البلدي بالمدينة يحتجون مجددا

إلى 24 ساعة على 24 ساعة أي كأفراد الجيش الوطني الشعبي، كما ركزوا على نقطة توفير السكن لعائلات أعوان الحرس البلدي ضحايا الإرهاب، مع رفع المنح التي استفادوا منها سابقا، كما أبدوا استعدادهم للمشاركة في الاعتصام الوطني المزمع إجراؤه في 7 من مارس الجاري بساحة الشهداء، في حال عدم استجابة الوصاية لمطالبهم الموصوفة "بالشرعية".
■ ع. عليلات

ذات البيان بالزيادة في الأجور وبأثر رجعي كباقي الأسلاك الأخرى التابعة للتوظيف العمومي منذ سنة 2008 مع تسديد بعض التعويضات والعلاوات التي حرّموا منها طيلة سنوات عملهم في الميدان كمنحة المردودية وتعويضات أيام العطل، وكذا التعويض عن أيام العطل السنوية وساعات أيام العمل الإضافية، كما تضمن البيان إعادة النظر في عدد ساعات التأمين المتمثلة في 8 ساعات في اليوم فقمّل ورفعها

إجراءاتها المطبقة مؤخرا من قبل الحكومة بغير العادلة في حقهم، بعد أن قضوا نحو عقدين من الزمن في خدمة الجزائر، أين ضحوا خلال سنوات الإرهاب الأعمى- حسب- بعضهم بأنفسهم وعائلاتهم دفاعا عن كرامة هذا الوطن ويكل ما أوتوا من قوة، كما نددوا من خلال شعاراتهم بظاهرة التهميش والحرمان الذي طالهم بعد تحسن الوضع الأمني، بالإضافة إلى المطالبة بإنصافهم وإعادة الاعتبار لهم، مطالبين في

احتج مجددا وللمرة الثانية بعد احتجاجهم الأول أمام مقر الولاية في 16 من فيفري الماضي، قرابة 2000 عنصر من الحرس البلدي أمام مقرهم الولائي، قادمين من مختلف بلديات الولاية، مطالبين من السلطات المعنية، بتحقيق جملة من الانشغالات الاجتماعية كباقي شرائح المجتمع الجزائري ليس إلا، وحسب بيانهم الذي حمل تسعة مطالب في مقدمتها تسوية مستحققاتهم العالقة والتي وصفوا

الاساتذة المنضوون في نقابة الكتابسات يشلون امتحانات الفصل الثاني

توقيف الامتحان المبرمج لهذا اليوم وتغيير توقيته الى الاربعاء القادم، في حين أكدت المصادر عكس ذلك في ثانوية تابلط المختلطة وكانت الأمور تسيير بشكل عادي وأجرى التلاميذ امتحانهم في وقته المحدد ولم يلب الاساتذة نداء الاضراب.

■ إسماعيل علال

مع هذا الاضراب، حيث خلق هذا التصرف بليلة أمام مداخل الثانويات. وحسب مصادرنا المحلية، فإن بالثانويتين الموجودتين ببلدية تابلط شرق ولاية المدينة، تمت ملاحظة تفاوت كبير في الاستجابة حيث شهدت ثانوية (جغدلي) محمد وأحمد استجابة مطلقة من قبل الاساتذة وتم

الاجتماعي "حسب نص البيان الذي تسلمت (الأحداث) نسخة منه. وجاء هذا الاضراب في فترة تشهد فيها ثانويات الولاية امتحانات الفصل الدراسي الثاني، مما فرض على التلاميذ الذين كانوا في صدد الشروع في الامتحان في حيرة من أمرهم، بسبب تفاوت استجابة أساتذتهم

شهد، أول أمس، العديد من الثانويات المنتشرة عبر تراب ولاية المدينة، إضراب أساتذة التعليم الثانوي والتقني استجابة لدعوة نقابة (الكتابسات) التي دعت لاضراب يوم واحد "تنديدا بتلاعب وتجاهل الوزارة الوصية بأرضية المطالب التي رفعها الأساتذة وعلى رأسها ملف الخدمات

Voyage à travers l'histoire de la wilaya de Médéa Une ville marquée par les merveilles des civilisations (III)

→ La wilaya de Médéa a connu l'activité humaine depuis l'âge de la pierre, comme le prouvent les vestiges découverts, notamment les ossements et les outils en pierre qui remontent à une époque très lointaine. D'autres fouilles ont permis de découvrir des instruments de l'époque aléoutiennes très développés. Il s'agit de divers types de merlins, de fossiles et d'objets de poterie.

Plusieurs mosquées ont, également, été construites à travers le Titteri, à l'exemple de la mosquée Mourad relevant du rite hanafite, la mosquée Sidi Slimane et la mosquée El Ahmer. Un intérêt particulier a été accordé aux anciens édifices de Médéa dont la plupart ont été restaurés, telle que la mosquée El Malki qui a été rénovée par Mustapha Bey. D'autre part, des mausolées ont été réalisés pour abriter les tombes des saints marabouts tel que El Ouali Essalah Sidi El Berkani. Quant à la ville de Médéa elle-même, elle a été entourée d'une muraille dotée de cinq portes : Bab Blida, Bab El Gort, Bab Laquas, Bab Sidi Sahraoui et Bab Sidi El Berkani. Le dernier bey ayant dirigé le beylik de Titteri est le bey Boumezzag dont le règne a duré 11 ans, entre 1819 et 1830. Durant son mandat, Boumezzag a envahi les tribus du sud des Ouled El Mokhtar, Ouled Chouaieb et Ouled Fredj. Connus pour ses aptitudes militaires, il a participé à la bataille de Staoueli en 1830. Après la défaite du dey Hussein et la chute de la capitale, il est retourné à Médéa où il a été surpris par le retournement de la situation et les changements intervenus dans le comportement et l'attitude des populations locales, à l'encontre du régime turc honni, pour avoir versé dans le faste et la gabelie, en plus de la persistance des autorités turques à alourdir les charges des tribus en impôts et contributions diverses.

Boumezzag s'est retiré de Médéa après que les populations locales se sont emparé de ses biens pour y revenir par la suite et s'y installer jusqu'à la date de la première tentative d'occupation de la région par l'armée française le 22 novembre 1830.

Période de l'occupation française

Après la chute de la ville d'Alger au mois de juillet 1830 et la prise du siège du dey Hussein par les forces



■ Un quartier de la ville de Médéa. (Photo : D. R.)

françaises, et une fois achevée l'occupation des villes côtières, il était indispensable pour les envahisseurs, de se préoccuper des territoires intérieurs de l'Algérie, en vue d'étouffer les nombreuses révoltes populaires qui se signalaient çà et là et d'y installer des bases solides reposant sur les colons. Dès que Clauzel a été nommé gouverneur de l'Algérie, il a décidé d'envoyer une expédition militaire en direction de Médéa, dans le but de l'occuper et de punir Boumezzag et son fils ainsi que tous les chefs des révoltes populaires dans cette région. A cet effet, l'armée de Clauzel, forte de 10 000 hommes, ayant pris la route de Médéa le 17 novembre 1830, s'est heurtée à une forte résistance qui l'a obligé à rebrousser chemin. La deuxième expédition ayant tenté de marcher sur Médéa a eu lieu le 19 juin 1831, sous le commandement de Bertozène, qui, à son tour, a lamentablement échoué, comme d'ailleurs celle de Desmichels qui a subi une défaite l'obligeant à battre en retraite. C'est précisément à cette époque qu'est montée de l'Ouest algérien l'étoile brillante de l'Emir Abdelkader qui tenait à étendre le territoire de son Etat vers les régions de l'Est. Arrivé à Miliana, en 1835, il y installe son frère Mahiedine comme khalifa de la ville. Il a ensuite poursuivi son chemin vers Médéa, pour en faire une base de lancement de ses expéditions en direction de l'Est du pays

et s'en servir également comme forteresse imprenable chargée de protéger la partie ouest et son Etat. L'Emir Abdelkader a désigné Mohamed El Berkani comme khalifa de Médéa. Mais Clauzel, se refusant à admettre les victoires de l'Emir, a décidé de s'attaquer en 1836 aux tribus qui le soutiennent et de leur imposer comme bey, Mohamed Ben Hissen. Les sympathisants de l'Emir Abdelkader se sont toutefois révoltés contre lui et ont repris les règnes du pouvoir. A l'issue de leur victoire, ils ont expédié le bey vers Oudjda (Maroc) où il a été éliminé. Ceci a permis à l'Emir de nommer son frère El Hadj Mustapha comme khalifa. Lorsque l'Etat de l'Emir Abdelkader a atteint son âge d'or, Médéa, devenue sa capitale, formait alors avec Tlemcen, Miliana et Mascara, un front face au littoral, qui a constitué un rempart devant l'avancée de l'ennemi qui n'a pas réussi, jusqu'à cette date, à s'en emparer et à progresser vers les autres régions environnantes. La ville de Médéa a néanmoins été l'une des cibles prioritaires faisant partie des visées des différents gouverneurs coloniaux. C'est ainsi que le gouverneur général Vallet a pris la décision en 1840, de l'occuper définitivement. Pour ce faire, il dépêcha une grande armée avec laquelle l'Emir Abdelkader a engagé une bataille acharnée aux portes de la ville. Suite à cette bataille, Vallet y installa un détachement militaire

placé sous le commandement du général Duvivier. Au début de l'année 1841, Bugeaud arrive à son tour à la tête d'une armée lourdement équipée, obligeant l'Emir à se retirer vers le Sud, après avoir été abandonné par les éléments d'El Berkani. Médéa a été ainsi placée sous administration civile à partir de 1850. A compter de cette date, la voie s'est trouvée grande ouverte devant les vagues successives de colons qui se sont accaparés des biens des populations et de leurs terres les plus fertiles. Ces colons avaient le soutien et la protection des autorités coloniales françaises qui leur ont offert toutes les facilités et les avantages nécessaires à la concrétisation de leur dessein. Les populations locales ont été chassées vers les zones montagneuses difficiles où elles ont aménagé des gourbis et des bicoques de fortune, pour y survivre dans des conditions de pauvreté et de privation extrêmes. A ces conditions inhumaines, se sont ajoutées toutes les formes de répression et de persécution, que se soit aux plans religieux, culturel ou social. Ainsi, de nombreux symboles de l'Islam et de la civilisation arabe ont été transformés en églises ou en bars, à l'exemple de la mosquée hanafite. Cette politique faite d'injustice et de mépris à l'égard des populations de Médéa, n'a pas manqué de raviver l'esprit de lutte et la volonté de reconquérir la liberté chez les Médéens. Ceci a donné une dynamique au mouvement national qui a intensifié son activité dans la région en rassemblant de nombreux fils de Médéa. Ce mouvement a joué un rôle important dans la mobilisation des citoyens et dans leur sensibilisation à la nécessité de demeurer fidèles aux composantes de la personnalité algérienne. Toutefois, les militants du mouvement national n'ont pas échappé aux arrestations et à la torture dans le cadre des pratiques systématiques des autorités coloniales, qui n'ont pas hésité à dissoudre les partis politiques comme le PPA. L'action de répression et de poursuite contre les militants révolutionnaires et les cadres du mouvement national s'est accentuée après les événements tragiques du 8 mai 1945. En effet, à l'instar des autres wilayates du pays, Médéa n'a pas été épargnée et elle a eu son lot de massacres et d'assassinats collectifs. Ces exactions et ces dépassements à l'encontre du peuple algérien ont montré que la voie de la lutte politique était vaine et que ce qui a été pris par la force ne pouvait être reconquis que par la force. Ce constat a conduit les nationalistes algériens à penser sérieusement à la mise en œuvre d'une action concertée en vue de proclamer le déclenchement de la Révolution au mois de novembre 1954, sous la bannière du Front de libération nationale et de l'Armée de libération nationale. L'avènement de Révolution a eu de larges échos à Médéa qui a spontanément adhéré à la proclamation

du 1^{er} Novembre et a répondu à l'appel du devoir national. C'est ainsi que l'action révolutionnaire a commencé dans la région de Médéa par la création de cellules, la collecte des cotisations et des armes ainsi que par la mise en place de nombreuses structures de soutien à la révolution. Les populations de Médéa se sont mobilisées autour de la Révolution, fortement motivées par la volonté de libérer l'Algérie, en engageant la lutte armée et en acceptant de se sacrifier pour que règnent l'indépendance et la justice. Les enfants de Médéa ont été nombreux à rejoindre les rangs de l'ALN et ont pu occasionner à l'occupant de lourdes pertes, non seulement en vies humaines mais aussi en infrastructures économiques, sans compter la destruction de nombreuses structures administratives françaises, y l'incinération des stocks de vins et autres. Dans le cadre du combat libérateur, Médéa a connu de nombreuses batailles et opérations militaires qui se sont déroulées sur le territoire de toutes les communes de la wilaya, dont le nombre dépassent 1 050 opérations militaires, entre accrochages, actes des fidayine et de sabotage, embuscades et attaques diverses. Parmi ces actions, les batailles de Boulekrout et de Mongon, en 1958, les batailles de Oued Chérif, de Founa, de Djebel Elouh, Ouled Smane et Tamouda... Pas moins de 15 000 martyrs à travers la wilaya sont tombés au champ d'honneur pour la libération de la patrie. Ils sont la fierté de l'Algérie dont la terre est arrosée de leur sang valeureux et elle se souviendra à jamais de leurs sacrifices. C'est ainsi que l'histoire de cette ville a été gravée en lettres d'or par de véritables héros, à l'exemple de Si M'hamed Bouguerra, de son vrai nom Ahmed Benlarbi Bouguerra, Si Tayeb El-Djoughlali, de son vrai nom Tayeb Bouguesmi, et d'autres parmi les combattants de notre glorieuse Révolution. En dépit des vaines tentatives permanentes de l'administration française, tendant à isoler la révolution du peuple et à éteindre la flamme du combat, en renforçant ses moyens de répression, notamment par la multiplication des centres de torture, au nombre de 56 centres, au sein desquels toutes les formes de sévices ont été pratiquées, en plus des camps de concentration, des casernes et des tours de surveillance, érigées dans toute la wilaya, en dépit de tout cela, la foi inébranlable de reconquérir la liberté a été plus forte en intensité, et ce, jusqu'à 1962, pour que toutes les régions de la wilaya de Médéa, à l'instar de toutes les autres régions du pays, arrache sa souveraineté sur l'ensemble de son territoire, afin de goûter, enfin, aux vertus de la liberté, après avoir consenti un très lourd tribut.

(Suite et fin)

Hamid Sahnoun

Historique édité par la direction du tourisme de la wilaya de Médéa.

Les populations locales ont été chassées vers les zones montagneuses difficiles où elles ont aménagé des gourbis et des bicoques de fortune, pour y survivre dans des conditions de pauvreté et de privation extrêmes.

MÉDÉA

Des retards à rattraper

Rabah Benaouda

« **L'**objectif attendu de cette série de réunions de travail regroupant le wali de Médéa, M.Brahim Merad et l'ensemble de son exécutif, est l'étude de la situation de toutes les opérations inscrites au titre du programme de développement socioéconomique de la wilaya, éliminer les difficultés et contraintes rencontrées et permettre ainsi une accélération des travaux». C'est ce qui ressort du communiqué de presse qui vient de nous être remis par la cellule de communication de la wilaya de Médéa. En effet, de la lecture de ce communiqué, l'on saura que ces réunions de travail tenues régulièrement, touchent l'ensemble des secteurs concernant aussi bien le programme sectoriel décentralisé (PSD) que les programmes communaux de développement (PCD). En d'autres termes, permettre la réception des différents projets

engagés dans les meilleurs délais possibles et axer tous les efforts sur les opérations nouvellement inscrites». Ce qui constitue, selon le contenu de ce communiqué, la meilleure façon de répondre efficacement et positivement aux attentes légitimes des citoyens de la wilaya et ce, dans tous les domaines de leurs préoccupations socioéconomiques. Une meilleure prise en charge de tous les projets pour une amélioration réelle des conditions de vie des citoyens».

Ainsi, à l'issue des différentes réunions tenues à ce jour, il est fait état, au titre du PSD, de pas moins de 784 opérations inscrites au 31 janvier 2010 dont 119 ont été clôturées, 150 autres terminées et dans l'attente d'être clôturées alors que le reste des opérations, soit 515, sont en cours de réalisation. Un total de 784 opérations qui représentent une enveloppe financière de 49,7 milliards de dinars. Concernant les PCD, il est fait état de

902 opérations inscrites au 31 janvier 2010 dont 412 ont été clôturées, 265 autres terminées et dans l'attente d'être clôturées alors que le reste des opérations, soit 225, sont en cours de réalisation. Le total de ces 902 opérations représente une enveloppe financière de 1,8 milliard de dinars. Ce qui nous donne un total de 51,5 milliards de dinars auxquels est venu s'ajouter le budget octroyé par l'Etat au profit de la wilaya de Médéa, au titre du programme de développement pour l'année 2011, et qui s'élève à 2.470 milliards de centimes. «Une enveloppe financière dont la distribution aux 64 communes que compte la wilaya de Médéa prendra en considération l'importance démographique, les spécificités, les besoins réels... de chaque commune et ce, pour une meilleure et équitable justice sociale», avait déclaré M.Brahim Merad lors de sa dernière sortie sur le terrain, dans la wilaya d'Aïn Boucif.